مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

إتجاهات طلاب الجامعات السودانية ما بين الصحافة الإلكترونية والمطبوعة

Sudanese university students attitudes between Electronic and printed press

تهاني شرف الدين يحي محمد ومختار عثمان الصديق
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية علوم الاتصال Tmanisharf76@gmail.com

مستخلص البحث:

تتناول هذه الدراسة اتجاهات طلاب الجامعات السودانية نحو إستخدام الصحافة الإلكترونية مقابل الصحافة المطبوعة ، بالتطبيق علي جامعة الخرطوم والسودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة وأمدرمان الأهلية ، وهي من الدراسات الوصفيه التحليلية المقارنة.

من أهداف الدراسة: إلقاء الضوء علي الصحافة الإلكترونية الحديثة ، عبر تحديد أسباب التعرض لها وأهم إيجابياتها ومعرفة أسباب التعرض لها ، ومدي استخدام تقنياتها الحديثة ، وميزاتها الفريدة ، ومحاولة إستقراء مستقبل الصحافة الإلكترونية مقارنة بالصحافة المطبوعة.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المسحية التحليلية التي تهدف إلي وصف وتقييم الظاهرة من خلال المنهج المسحي ، وإعتمدت الباحثة في الحصول علي النتائج علي أسلوب الإستبيان بتوزيع إستبيان علي عينة من الطلاب الجامعيين وحدد حجم العينة ب 300 حالة.

تم تقسيم البحث إلي أربعة فصول تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة ،وتناول الفصل الثاني نشأة الإعلام الإلكتروني وتكامل وتنافس الصحافة الإلكترونية والمطبوعة ، فيما تناولالفصل الثالث تأثير الصحافة على الرأي العام والشباب . أما الفصل الرابع فقد خصص للدراسة التطبيقية التي شملت الخطوات الإجرائية للدراسة الميدانية وعرض النتائج وتفسيرها والنتائج والتوصيات والمراجع.

وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:

أن غالبية الطلاب العينة يتابعون الصحف الإلكترونية حيث بلغت نسبتهم (65%)، بينما يقل متابعين للصحف المطبوعة مقارنة بالصحف الإلكترونية.

إن الأسباب التي تدفع المبحوثين لمتابعة الصحف المطبوعة هي طريقة عرضها للأخبار والمعلومات والتحليلات التي توردها الصحف المطبوعة حول الأحداث والأخبار المنوعة التي تقدمها.

إن الأسباب التي تدفع المبحوثين لمتابعة الصحف الإلكترونية هي التفاعلية التي تتيحها مع القارئ والأخبار الجديدة التي توردها والأخبار الجديرة بالمتابعة والتكلفة المادية القليلة لها مقارنة مع الصحف المطبوعة وتعدد مصادر البلدان التي تتيحها للقراء.

إن أكثر ما يميز الصحيفة الإلكترونية عن المطبوعة هي مصداقيتها وجديتها بالتعامل مع الأحداث ثم طريقة عرضها للأخبار وسهولة التعرض لها والتفاعلية التي تتيحها مع القارئ وسرعه نشرها للأخبار وتعدد مصادرها .

من المميزات إن غالبية المبحوثين يستخدمون الخدمات التفاعلية التي تتيحها الصحف الإلكترونية وخاصة التعليقات والمشاركة بالرأي ووضع الصفحات بالمفضلة وحفظها وإرسالها للأصدقاء.

إن ملفات الفيديو والصوت التي تستخدمها الصحف الإلكترونية تعطي مصداقية أكبر للأخبار والأحداث التي تعرضها.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها:

للصحف المطبوعة:

ضرورة الاعتماد بشكل أكبر علي الأسماء الكبيرة للكتاب و استضافه الشخصيات الهامة والكبيرة علي صفحات الجريدة ، لأن هذه إحدي الأشياء التي تميز الصحف المطبوعة .

التركيز علي التحليلات المتأنية التي تتبع الحدث في ألصحافه المطبوعة وتقديم معلومات إضافية مميزة للأخبار والأحداث ، لأن الصحيفة المطبوعة خسرت منافسه السبق الصحفي في مجال نشر الأخبار أمام الصحف الإلكترونية وبالتالي عليها بدل اللهث خلف الأخبار التركيز علي التغطيات الشاملة والمعلومات الإضافية حول الأخبار والأحداث .

محاوله الإعتماد علي الدراسات العلمية والبحثية لمعرفة ميول القراء والمتلقين ، من أجل تقديم أشكال وأقسام جديدة توافق ميولهم وتلبي حاجاتهم .

محاولة الابتعاد عن ضيق الرأي الواحد والتوجه الواحد الذي يمليه الممول أو المالك وإتاحة الفرصة أمام الرأي الأخر ، لأن عصر المعلومات لم يعد يؤمن بمبدأ الاتجاه الأوحد في الإعلام .

للصحف الالكترونية:

التركيز على نقاط القوة التي تتيحها التقنية ، كالوسائط المتعددة و الخدمات التفاعلية و إتاحة الفرصة للقراء لإبداء أرائهم وتقديم أفكارهم حول مختلف القضايا والأخبار التي يتم عرضها في الموقع .

ضرورة الإبتعاد عن الشائعات بحجة السبق الصحفي . والاعتماد علي المصداقية بشكل أكبر في تقديم وإيراد المعلومات والأخبار والتغطيات وعدم نشر أي خبر دون التأكد من مصداقيته وحقيقته .

Abstract

This research is about trends in the use of Sudanese university students for electronic journalism compared to newspaper, applied to the university of Khartoum and Sudan University of Science and technology and Omdurman Ahlia University; it is considered a descriptive study based on analytical comparison.

Research objectives:

Shed light on the modern electronic media, by identifying the causes of exposure and the most important positive aspects and to know the reasons they have, and the extent of their use of modern technology and features unique and try to extrapolate the future of electronic journalism than newspaper.

Research Methodology:
This study is a descriptive analytical survey that aims at describing and evaluating the phenomenon, through the survey method. The researcher used questionnaire method to obtain results by distributing a questionnaire to a sample of 300 students.

Research parts:
The research was divided into four chapters: the 1 st chapter discussed the methodological framework of the study. The 2 nd chapter discussed the emergence of electronic media and integration and competitiveness of electronic journalism and newspaper. The third chapter influence of journalism on public opinion ,The 4 th chapter of the study included the specific parameters of the procedural steps for the field study and interpretation and recommendations and references.

الكلمات المفتاحية : إتجاهات – الصحافة الإلكترونية – الصحافة المطبوعة

المقدمة

منذ بدايات ظهور الإعلام كوسيلة إتصال بين الناس شهدت العصور المتتالية ظهور وسائل إعلامية متنوعة عززت الإتصال بين الناس وأحدثت فيه نقلات نوعية وتكنولوجية .

فمع كل خطوة جديدة يخطوها العالم نحو المستقبل تظهر مستجدات علمية وتقنيات وإختراعات تصبح مع مرور الأيام جزءاً من المجتمع تتأثر به ويتأثر بها ، لتوجد لنفسها مكاناً خاصاً بها .

وقد أنتظر الناس طويلا بعد ظهور التلفاز ، ظهور وسيلة إعلامية جديدة قادرة علي مساييرة العصر الحديث محددة لها بعداً جديداً ومحققة بذلك قفزة نوعية في طريقه توصيل المعلومة والصورة للناس في كل مكان وكانت هذه الوسيلة الجديدة هي الشبكة العنكبوتيه"الإنترنت" كتقنية حديثة مستفيدة من "الحاسوب" كجهاز وسيط فظهر ما يعرف اليوم بإسم"صحافة الإنترنت" أو الصحافة الالكترونية .

ورغم أن شبكة الإنترنت بدأت لأغراض عسكرية وطبية ، إلا أنه قد حدث تحول مع مرور الوقت وبسبب خصائصه وسماته التي حقق السرعة والإنتشار ، إلى وسيلة إتصال سريعة تلبي رغبة الناس في التواصل مع الحدث ومع بعضهم البعض .

و"تمثل شبكة الإنترنت إحدي أهم الوسائل الحديثة التي ظهرت نتيجة للتطورات التقنية التي عرفها ميدان الإتصال الحديث وقد أسهمت هذه الوسيلة في كسر الحواجز بين الإهتمامات الشخصية والجماهيرية ، كما أسهمت الشبكة عبر التفاعلي الذي تتيحه في تخلص الإعلام من المتلقي السلبي" (الدناني ، 2003م ، ص112).

"حيث يعد الجمهور يكتفي بدور المتلقي للمادة الإعلامية المنشورة ، أو المذاعة أو المعروضة مثلما كان يحدث في الوسائل التقليدية لم تكن قادرة علي إضفاء الطابع التفاعلي في الإتصال بالشكل الذي يتيحه حالياً بل أصبح بإمكانه أن يتحاور ويطرح وجهة نظره أمام الأخرينعلي شبكة الإنترنت (حسني نصر ، وسناء عبدالرحمن ، 2003، ص 288) .

كما تمكنت وسائل الإعلام من خلال إستفادتها من معطيات الإنترنت التقنية أن تقدم بدائل إعلامية متخصصة موجهة لفئات معينة تختلف عن البدائل المحددة الموجهة للجميع (حسني نصر ، وسناء، 2003، ص 110) .

أهمية البحث

قد نبعت أهمية البحث من أهمية الصحف بمختلف انواعها ومن دوافع البحث في هذا المجال قناعة الباحثة بأن مواقع الصحف الإلكترونية تعتبر شكلاً جديداً من أشكال الإعلان ونموذجاً فريداً بما يميزها عن غيرها من الوسائل التقليدية إستطاعت أن تحتل مكانة سريعة بين الوسائل الإعلامية الأخري وبدأ أنها تمايزت كثيراً من أوجهها في الكلمة المكتوبة والصورة والتصميم والإخراج والعناوين وغيرها.

وتمتاز أهمية هذا البحث بأنه يحاول تحديد إتجاهات التعرض للصحافة الإلكترونية ومقارنته مع الصحافة المطبوعه ، وإكتشاف طريقة إستخدام المتلقين لهذه الوسيلة الجديدة وحجم الثقة التي يولونها لها والأسباب التي تدعوهم لزيادة مطالعتهم وإهتمامهم بالصحافة الإلكترونية هذه الوسيلة التي لا تزال تعد جديدة في عالم الوسائل الإعلامية والتي تحتاج الي مزيد من العناية والبحث والدراسة للوقوف علي قدرتها في الإقناع والتأثير علي الرأي العام ومدي إمكانية إستمرارها و منافستها للصحافة المطبوعه التقليدية .

تحقق الدراسة الأهداف الآتية

1. معرفة إتجاهات تعرض المتلقيين حول قراءة الصحف الإلكترونية مقارنة بالصحف المطبوعه.
2. التعرف على الإشباعات المتحققة من إستخدام طلاب العينة للصحافة الإلكترونية مقارنة بالصحف المطبوعه.
3. معرفة أراء الطلبة حول ما تقدمه الصحف الإلكترونية مقارنة بالصحف المطبوعه.
4. معرفة مدي فهم وإستخدام الطلبة للخدمات التقنية الحديثة التي تتيحها الصحف الإلكترونية مقارنة بالصحف المطبوعه .
5. معرفة مدي حاجة الطلبة الآنية والمستقبلية للصحافة الإلكترونية مقارنة بالصحف المطبوعه.
6. جاء ليساهم في دراسة علمية حول موضوع جديد في الإعلام وهو الصحافة الإلكترونية ، التي لاتزال البحوث المقدمة حولها عربياً قليلة مقارنة مع غيرها من وسائل الإعلام الأخري.

مشكلة البحث

تنحصر مشكلة الدراسة في الأتى :

- كيفية وطريقة تعرض المتلقين لكل من الصحافة الالكترونية والصحافة المطبوعة.
- رأي المتلقين حول مصداقية كل من الصحافة الألكترونية والصحافة المطبوعه.
- رأي المتلقين حول الميزات التي يحصلون عليها في الصحافة الالكترونية أو المطبوعة دون الأخرى
- مدي سرعة كل من الصحافة الألكترونية والصحافة المطبوعه في إيصال الخبر .
- قدرة كل من الصحافة الالكترونية والصحافة المطبوعة علي منافسة الأخرى.
- مستقبل الصحافة الالكترونية مقارنة والصحافة المطبوعة

تساؤلات البحث

لتحقيق أهداف الدراسة ، تمت صياغة التساؤلات التالية والتي تحاول الدراسة تقديم الإجابة عنها قدر المستطاع وهي :

1. ما هي إتجاهات طلاب العينة نحو إستخدام الصحف الإلكترونية مقارنة بالصحف المطبوعه؟

2. ماهي الصحف الإلكترونية أو المطبوعة المفضلة لعينة البحث ، وما هي أسباب التفضيل؟
3. ما الذي يميز الصحافة الإلكترونية مقارنة بالصحف المطبوعه؟
4. ما مدي الإعتماد علي الصحف لالكترونية كمصدر للمعلومات مقارنة بالصحف المطبوعه ؟
5. ماهي درجة المصداقية التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية من مواد ومعلومات مقارنة بالصحافة المطبوعه ؟
6. مامدي قناعة المتلقين لما تقدمه الصحافة الإلكترونية من مواد ومعلومات مقارنة بالصحف المطبوعه ؟
7. ماهي مدي شمولية مادة الصحافة الإلكترونية ومدي حياديتها وصدقها في نقل الأخبار والأحداث مقارنة بالصحافة المطبوعه؟
8. مامدي إستخدام أفراد العينة للخدمات الإلكترونية التي تقدمها الصحافة الإلكترونية كالتفاعل والحفظ والأرشفة والنقل؟
10. ماهو مستقبل الصحافة الإلكترونية مقارنة بالصحافة المطبوعه؟

منهج البحث :إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي منهج المسح بنظام العينه للطلاب ، لكونه منهجاً علمياً يساعد في الحصول علي المعلومات والخصائص التي تتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة (حسين ، 1976 ، ص 27).

وقد إفترضت طبيعة الدراسة وهدفها لجمع البيانات إستخدام منهج المسح الميداني "مسح أراء عينة البحث" كأحد الأساليب المسحية ، بإعتباره أحد المناهج الرئيسية التي تساعد علي تحقيق أهداف الدراسة بالإضافة إلي إمكانية إخضاع بياناته للمعالجة الإحصائية ، والذي يعتمد على الدارسات التحليلية ومسح الموضوع من كل جوانبه ، وقد تم إستخدام الإستبيان في البحث كأداة لجمع المعلومات من العينة ومعرفة إتجاهاتهم وأرائهم حول الصحف الالكترونية مقارنة بالصحف المطبوعه .

أدوات البحث :إعتمدت هذة الدراسة علي وسيلة الإستبانة كأداة رئيسية للحصول علي البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة . وتعد الإستبانه "أشهر وسائل جمع المعلومات في سائر البحوث النظرية ، ويمكن تعريف الإستبانة بأنها نموذج مقابله تحريرية مع عينه البحث يتولي فيها أفرادها قرائتها والتفاعل معها لإعطاء الجواب الأفضل.

مجتمع البحث وعينة الدراسة :يقصد بمجتمع البحث المجتمع الذي تتعامل معه الباحثة في دارستها للتوصل لنتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ومجتمع البحث يقصد به المجموعة الكلية من العناصر التي تسعى الباحثة أن يعمم عليها النتائج ويشمل طلاب الجامعات السودانية ويتكون المجتمع الأساسي للدراسة من طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، جامعة الخرطوم وجامعة أمدرمان الأهلية.

الإطار الزماني :حددت الباحثة الإطار الزمني لدارسة اتجاهات طلاب الجامعات السودانية نحو استخدام الصحافة الالكترونية مقابل الصحافة المطبوعة في الفترة ما بين يناير 2015م إلي يناير 2016م.

والإطار الزمني للبحث ومقارنة عينة البحث في الفترة من يناير 2016م وحتي يناير 2017م.

الاطار المكاني:حددت الباحثة ولاية الخرطوم إطارا مكانياً للبحث حيث توجد فيها الكثير من الجامعات ولأنها أيضاً الولاية التي تضم مختلف الجنسيات السودانية بمختلف اعمارهم من قراء الصحف بمختلف انواعها من صحف مطبوعة او صحف الالكترونية.

هيكل البحث :قسم البحث إلي أربعة فصول تحدث الفصل الأول علي الإطار المنهجي للبحث واحتوى الفصل الثاني علي ثلاثة مباحث تحدثت الباحثة في المبحث الأول عن الإعلام الإلكتروني النشأة والتطور وفي المبحث الثاني عن عن واقع الصحافة الالكترونية عالميا وعربيا وتحدث المبحث الثالث عن الصحافة المطبوعة والالكترونية تكامل ام تنافس؟اما الفصل

الثالث ضم ثلاث مباحث المبحث الأول بعنوان تأثير الصحافة على الرأي العام والشباب والمبحث الثاني تأثير الصحافة المطبوعة علي الرأي العام والمبحث الثالث تأثير الصحافة الالكترونية علي الرأي العام .وإحتوي الفصل الرابع علي الدراسه الميدانية حيث ضم المبحث الاول الخطوات الاجرائية للدراسة والمبحث الثاني علي عرض النتائج وتفسيرها.

التعريف الاجرائي لمصطلحات البحث :

الإتجاه (trend)

هو إستعداد أو تهؤ عقلي وعصبي خفي متعلم منظم حول الخبرة للإستجابة بإنتظام بطريقة محببة أو غير محببة فيما يتعلق بموضوع الإتجاه .

وبالتالي فإن الاتجاه يعني الإستعداد وتهيؤ من قبل الفرد لإتخاذ موقف معين بعداً أو قرباً تجاه ظاهرة معينة أو حدث ما في ظروف معينة" (الحارثي ، 1412هـ ، ص 54) .

الصحافة المطبوعة (newspaper)

هي تلك الدوريات المطبوعة التي تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم وفي مواعيد ثابته ومتقاربة او متباعدة وتستهدف خدمة المجتمع الإنسان الذي يعيش فيها وتمد الصحافة الرأي العام بأكثر الأحداث الحالية وذلك في سلسلة قصيرة ومنتظمة (عبدالرحمن ، 1990 ، ص 13) .

الصحافة الإلكترونية "electronic journalism "أو online journalism

هي منشور الإلكتروني دوري يحتوي علي الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالباً ماتكون متاحة عبر شبكة الإنترنت والصحيفة الإلكترونية أحياناً تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة(صادق ، 2008 ، ص 32).

بينما يعرفها البعض : بأنها الصحف التي يتم إصدارها و نشرها علي شبكة الإنترنت سواء كانت الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعةأو موجز لأهم إصدارات عادية مطبوعة علي الورق وتتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والخدمات المرجعية حيث يشير تعبير ONLINE JOURNALISM تحديداً في معظم الكتابات الأجنبية إلي تلك الصحف والمجلات الإلكترونية المستقلة ، أي التي ليست لها علاقة بشكل أو بأخر بصحف ورقية مطبوعة "(عبدالامير فيصل ، 2004 ، ص 80).

الصحافة اصطلاحا

هي مهنة قائمة على جمع الأخبار وتحليلها والتحقُّق من مدى مصداقيتها قبل تقديمها للجمهور وتكون هذه الأخبار في معظم الأحيان متعلقة بالأحداث المستجدة سواء كانت سياسية أو ثقافية أو محلية أو رياضية وغيرها الكثير من المجالات المُختلفة (الصحافة العمانية النشأة والتطور , عبد العزيز ألصبحي ، 2013)

الصحافة لغة: عرف لفظ الصحافة لغويا في أكثر من معجم فَجاء في معجم المعاني الجامع أن الصحافة (مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة النسبة إليها صحافي (معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي).

تعريف الاتجاه

لغة :الاتجاه الوجه الذي نقصده وشئ موجه: إذا جعل علي وجهة واحدة لا يختلف الجهة و الوجه:الموضع الذي نتوجه إليه و نقصده والاتجاه مشنق من فعل أتجه , واتجه إليه أي أقبل له رأي وتوجه إليه أقبل وقصد الجهة القصد والنية ما يتوجه إليه الأستاذ من عمل وغيره .

اصطلاحا: تعريف البورت (ALLPORT) الاتجاه هو الاستعداد للاستجابة فهي لست سلوك و لكن هو حالة قبل السلوك (موقع أكاديمية علم النفس).

الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية

يأتي اليوم الحديث عن العلاقة ما بين الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة في ظل الأهمية المتنامية التي حصلت عليها الصحافة الإلكترونية بإنتشار الواسع الذي تتمتع به بسبب تقنية الإنترنت والتى مكنت ملايين الناس في مختلف دول العالم من الوصول إلى الصحف الإلكترونية وقراءة الأخبار والتعليقات والتحليلات ومطالعة الصور وملفات الفيديو والإستماع إلى ملفات الصوت وغيرها ، فقد تزايدت أهمية الإنترنت تغيراً كبيراً في مفهوم العمل الصحفي ، بحيث لم تعد العديد من الصحف تهتم بإصدار صحف مطبوعة فقط أصبحت تسعي إلى إرتياد أسلوب جديد يسمح بنقل الأخبار والمعلومات بطريقة أكثر جذباً وعمقاً وشمولاً (ال سعود، 1423هـ ، ص 204).

والصحافة الإلكترونية مصطلح يثير عديداً من الإشكاليات بدءاً بالتعريف وإنتقالا إلى الممارسة فالبعض يفتح تعريف الصحافة الإلكترونية ليشمل كل موقع يحمل معلومات على الشبكة الدولية والبعض يضيفه فيجعله قاصراً على تلك الصحف التي تصدر ، ليس لها نموذج ورقي مطبوع طبقاً لهذا التعريف فإنه يمكن أن نقسم المواقع عبر الإنترنت إلى مواقع تجارية وتفاعلية وأخري تعريفية ومواقع إعلامية تكميلية مثل مواقع الصحف الورقية والقنوات الفضائية ، لكن الرأي الغالب هو أن الصحافة الإلكترونية تشمل الصحف سواء كان لها مثيل مطبوع أو مرئي ، أو لم يكن وقد غيرت الصحافة الإلكترونية من شكل القوالب الصحفية الممتازة ، وجمعت بين أكثر من وسيلة داخلها فهي تستخدم النص والصورة والفيديو والتسجيلات السمعية ، ورغم حداثة الثقافة الإلكترونية ، الا أنها وجدت لها مساحة كبيرة يمكن تقسيمها بترعرعها بعيداً عن قوانين الصحافة والنشر وبمعزل في أغلب الأحيان عن أوامر المنع والمصادرة ، فهي تنطلق في فضاء إفتراضي يتخطي الحدود فكانت منفذاً لكل باحث عن مساحة للتعبير تتحكم فيه حسابات وسياسات ومع سرعة تداول المعلومات ، وتوافرها طوال اليوم ، وإمكانية الوصول اليها مباشرة ، كانت الصحافة الإلكترونية منافساً خطيراً للصحافة المطبوعة ، وإن صدقت دراسة أجرتها مايكروسفت فإنالعالم سيشهد طباعة أخر صحيفة ورقية في عام 2018م لكن الواقع لا يقول ذلك خاصة في العالم الثالث الذي يعاني من إنتشار الفقر وهو مايحول دون إمتلاك أجهزة كمبيوتر إلى جانب البنية الأساسية لشبكات الإتصال إضافة إلى إنتشار الأمية . (بصفر و القداح ، 2009م ، ص 157-159) .

إزدهار الصحافة الإلكترونية

أمام هذا التراجع الواضح في عالم الصحافة المطبوعة تبدو الصحافة الإلكترونية وكأنها المغامر الذي يجني الأرباح دون عناء ،مليارات الدولارات تتدفق يومياً إلى جيوب أصحاب المواقع الإلكترونية الإعلامية والخدمية ملايين الزائرين يومياً لمواقع الإنترنت مبان ومؤسسات وشركات فردية وعائلية ومحدودة تقفز أرباحها سنوياً بالملايين .

ففي الصين مثلا هناك 300 مليون مشترك في الإنترنت ، ويتوصل 32% الصينين عبر الإنترنت وخدمات الشبكة العكنبوتية وتحقق الكثير من الصحف الإلكترونية أرباحاً كبيرة بسبب الإعلانات والخدمات الأخري .

"الإعلام الإلكتروني" إلى أن يصل الإعلام الإلكتروني إلى عدد محدود من القراء مقارنة بالإعلام الورقي لضعف إنتشار الإنترنت في العالم العربي وشيوع الأمية وخاصة الأمية التقنية ، ولكن إستخدام الإنترنت يتزايد بشكل مستمر وكبير لأنه الأن أصبح ظاهرة عالمية ولا يمكن الإستغناء عنها و رغم الإستخدام المحدود للإنترنت إلى أن مواضيع الإعلام الإلكتروني الحر تطبع وتوزع بشكل كبير بل أن الكثير منها يعاد نشرها في الإعلام الورقي" (مجلة الدعوة الاسلامية ، تحقيق ، عدد 2199 الاربعاء 2 رجب 1430هـ ، ص 26 –28)

الدراسات السابقة

الدراسة الأولي

دراسة ماجستير للباحث محمد سامي صبري سالم ، بعنوان "إستخدامات الشباب الجامعي لكل من الصحف المطبوعة والإلكترونية والإشباعات المتحققة منها" جامعة المنصورة قسم الإعلام التربوي والتي أجريت سنة 2009م . وهدف الدراسة إلي التعرف علي مدي إختلاف دوافع إستخدام الشباب الجامعي لكل من الصحف المطبوعة وإلالكترونية ، وكذلك التعرف علي مدي إختلاف الإشباعات المتحققة من هذا الإستخدام بالإضافة الي التعرف علي نوعية المضمون المفضل في كلا النوعين من الصحف ومدي ملائمة هذا المضمون لكل من الدوافع والإشباعات المتحققة .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أظهرالتحليل العاملي أن هناك (4 عوامل) تعبر عن دوافع إستخدام الشباب الجامعي للصحف المطبوعة الأول: الدافع الطقوسية والثاني: دوافع المنفعة الذاتية والثالث: دوافع التسلية والرتقية ، والرابع: دوافع الإعلام ومراقبة البيئة ، كما أظهر أيضاً ان هناك (6 عوامل) تعبر عن دوافع إستخدام الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية الأول دوافع التوجيه والإرشاد ، والثاني: دوافع العلاقات التفاعلية والثالث: الدوافع الطقوسية ، والرابع: دوافع طلب المعلومات ، والخامس: دوافع سهولة التناول المعرفي ، والسادس: دوافع الإستقلال الفكري .
2. كما أظهر التحليل العاملي أن هناك (4 عوامل) تعبر عن الإشباعات التي يحققها الشباب الجامعي من خلال إستخدامه للصحف المطبوعة تمثلت في الإشباعات شبه الإجتماعية والإشباعات التوجيهيه ، وإشباعات الإعلام ومراقبة البيئة ، وإشباعات التسلية والترفيه كما تبين من التحليل العاملي أن هناك (5 عوامل) تعبر عن إشباعات الصحف الإلكترونية تمثلت في : الإشباعات التوجيهية ، والإشباعات الطقوسية الهادفة وإشباعات العلاقات التفاعلية وإشباعات الإعلام ومراقبة البيئة وإشباعات القرب وسهولة التناول المعرفي .
3. وجود علاقات إرتباطية بين دوافع الإستخدام ، والمضامين ، والإشباعات المتحققة من إستخدام الشباب الجامعي لكل من الصحف المطبوعة والإلكترونية ، كما تم التوصل الي وجود علاقات إرتباطية بين الأصول الإجتماعية والنفسية ، ومعدل الإستخدام والدوافع والإشباعات المتحققة والمضمون المفضل في كل من الصحف المطبوعة والإلكترونية .

وكان من أهم توصيات الدراسة

1. إهتمام المؤسسات الصحفية بالمضامين المقدمة في الصحف المختلفة والتي تخاطب الشباب الجامعي
2. تنظيم دورات تدريبية متخصصة في مجال تكنولوجيا الصحافة بالنسبة للشباب الجامعي.

3. تشجيع الشباب الجامعي علي المشاركة الإيجابية في تحرير الصحف بنوعيها .
4. الإهتمام بكافة المستويات الإقتصادية الإجتماعية الموجودة في المجتمع من خلال معرفة دوافع إستخدام كل من هذه المستويات ، وكذلك المضامين المقدمة في كل من الصحف المطبوعة والإلكترونية .

الدراسة الثانية :

رسالة دكتوراه لأحمد شعبان أحمد بعنوان "إستخدامات الطلاب المراهقين وإتجاهاتهم نحو الانترنت وتأثيرها علي قراءتهم الحرة" جامعة بني سويف – كليه الأداب والتي أجرت سنه 2006م.

وهدفت هذة الدراسة إلي التعرف علي الإستخدامات والإتجاهات نحو شبكة الإنترنت من جانب الطلاب المراهقين في محافظة بني سويف ، ومدي تأثيرها علي قراءاتهم الحرة وبلغت عينة الدراسة (330) مفردة من الطلاب المراهقين اللذين تتراوح أعمارهم من 13–18 سنه من طلاب المدارس الإعدادية والمدارس الثانوية في محافظة بني سويف .

وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج المهمه يمكن تلخيصها في التالي :

- يستخدم المراهقون الإنترنت من ساعة إلي ساعتين في المرة الواحدة بنسبة(40.9%) ويستخدمونها أقل من ساعة في المرة الواحدة بنسبة (32.%).
- جاءت المعلومات الدينية في المرتبة الأولي بنسبة بلغت (19.2%) بينما جاءت المعلومات الرياضية في المرتبه الثانية بنسبة (12.2%).
- تنوعت دوافع تعرض المراهقين للإنترنت فجاءت التسلية و الترفيه بنسبة (11%) والبحث عن المعلومات بنسبة (10.7%).
- إستخدام المراهقين عينة الدراسة أثر إلي حد ما علي قراءاتهم الحرة بنسبة بلغت (30.3%).
- جاءت المواقع الترفيهيه في مقدمة المواقع التي يتم زيارتها من جانب المراهقين عينة الدراسة بنسبة (15.6%) يليها المواقع الدينية بنسبة (15.3%) ثم المواقع الرياضيه بنسبه (14.2%).
- إحتلت خدمه البريد الإلكتروني المرتبه الأولي من جانب المراهقين عينه الدراسه بنسبه بلغت (29.7%) يليها خدمة المحادثة بنسبة (28.5%) .
- يتمتع المراهقون عينة الدراسة بإتجاهات إيجابيه نحو الإنترنت بنسبة بلغت (79%).

ما يميز هذة الدراسة عن الدراسات السابقة

- الدراسات السابقة سلطت الضوء علي الطلاب المراهقين اللذين تتراوح أعمارهم من 13–18 سنه من طلاب المدارس الإعدادية والمدارس الثانوية ، كما في دراسة أحمد شعبان الدراسة الحالية أختارت أفراد العينة جميعهم من طلاب الجامعات .
- ركزت الدراسة الحالية علي طلاب الجامعات كعينة دراسة .
- تناول إتجاهات وإستخدام طلاب الجامعات و إنعكاساتها علي الصحف بنوعيها .
- المتوقع أن تكون نتائج هذة الدراسة مختلفة تماماً إلى حد كبير عن نتائج الدراسات السابقة.

وأخيرا أستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الإطار النظري من حيث ميزات الصحافة الإلكترونية وإستخداماتها المختلفة وتأثيراتها علي الصحف المطبوعه بشكل عام والتعرف علي مدي مصداقيتها ، ومدي إنتشارها ، ومستقبل الصحافة المطبوعه في ظل التحديات التي تواجهها من قبل الصحافة الإلكترونية .

عرض النتائج و تفسيرها

جدول رقم (1) يوضح إسم الجامعة التي ينتمي إليها الطلاب (عينة البحث)

إسم الجامعة	التكرار	النسبة المئوية	تكرار النسبة	النسبة التراكميه
السودان للعلوم والتكنولوجيا	100	33.3	33.3	33.3
الخرطوم	100	33.3	33.3	66.7
أمدرمان الأهلية	100	33.3	33.3	100.0
المجموع	300	%99.9	%99.9	

من الجدول رقم (1) يتبين أن الطلاب (عينة البحث) ينتمون إلي الجامعات الثلاث بنسب متساوية من حيث توزيع الإستبيان ، إذ أن الباحثة إختارت مائة طالب وطالبة من كل جامعة لتكمل العينة ، والتى بلغت 300 للجامعات الثلاث .

جدول رقم (2) يوضح أعمار الطلاب

فئة العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 16-20	73	24.3
من 21-24	208	69.3
اكثر من 24	19	6.3
المجموع	300	%100

من الجدول رقم (2) يتضح أن غالبية طلاب العينة تتراوح أعمارهم ما بين 21 إلي 24 عاماً ، وتصل نسبتهم إلي 69.3% .وتقل النسبة بعد ذلك للفئة من من 16-20 عاماً لتصل إلي نسبة 24.3% ، فيما تقل نسبة من هم أكبر من 24 عاماً لتصل إلي 6.3% فقط .

جدول رقم (3) يوضح التخصص :

فئة التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم تطبيقية	102	34.0
علوم إجتماعية	191	63.7
طب	7	2.3
المجموع	300	%100

من الجدول رقم (3) يتضح أن غالبية الطلاب هم من المنتسبين لكليات العلوم الإجتماعية ، والتي تشمل العلوم الإنسانية واللغات والفلسفة والإقتصاد والتربية وغيرها حيث تصل نسبة من يدرسون العلوم الإجتماعية نحو (63.7%) فيما تأتي النسبة التالية للطلاب الذين يدرسون العلوم التطبيقية كالحاسوب والفيزياء وغيرها بنسبة (34.0%) تليها نسبة الطلاب اللذين يدرسون الطب بنسبة(2.3%) فقط.

جدول رقم (4) يوضح متابعة الصحف المطبوعة:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	189	%63.0
لا	111	%37.0
المجموع	300	%100

من الجدول رقم (4) يتبين أن غالبية الطلاب هم من متابعي الصحف المطبوعة حيث أجابت نسبة 63.0% من الطلاب أنها تتابع الصحف المطبوعة ، وأجابت نسبة 37.0% منهم أنهم لا يتابعون الصحف المطبوعة اليومية أبدا . وذلك لأسباب عديدة منها توفرها بالقرب من الجامعة بشكل يومي وسهولة الحصول عليها ورخص ثمنها ، والمكانة التي تتمتع بها الصحف المطبوعة في المجتمع وغيرها من الأسباب الأَخرى .

جدول رقم (5) يوضح إسم الصحيفة المطبوعة المتابعة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الإنتباهة	69	%36.5
أخبار اليوم	30	%15.9
الرأي العام	45	%23.8
حكايات	10	%5.3
الدار	23	%12.2
سوكر	11	%5.8
ألوان	1	%.5
المجموع	189	%100

من الجدول رقم (5) يتبين أن النسبة الأكبر من طلاب يتابعون صحيفة الإنتباهة بنسبة (36.5%) وذلك لأسباب تفضيلية كثيرة . كما يتضح كبر نسبة المتابعين لصجيفة (الرأي العام) بنسبة 23.8% وبعد ذلك صحيفة (أخبار اليوم) الواسعة الإنتشار بنسبة 15.9%ثم صحيفة (الدار) بنسبة 12.2% ثم تليها صحيفة (سوكر) بنسبة 5.8% بسبب ما تقدمه لهذة الفئة العمرية من أخبار ومتابعات رياضية يهتمون بها بعد ذلك تأتي صحيفة (حكايات) بنسبة 5.3% وأخيرا صحيفة (ألوان) بنسبة .5% فقط.

جدول رقم (6) يوضح سبب متابعة الصحيفة المطبوعة المحددة

م	لأن أخبارها جديدة و متنوعة	لمصداقيتها	تقدم ترفيهاً وتسلية	تصميمها جيد	لقراءة الإعلانات	تقدم تحليلاً وافياً
1	115 %60.8	108 %57.1	3 %1.6	108 %57.1	71 %37.6	129 %68.3
2	74 %39.2	81 %42.9	48 %25.4	59 %31.3	67 %35.4	54 %28.5
3	0 %0	0 %0	78 %41.3	22 %11.6	31 %16.4	6 %3.2
4	0 %0	0 %0	60 %31.7	0 %0	14 %7.4	0 %0
5	0 %0	0 %0	0 %0	0 %0	6 %3.2	0 %0
	189 %100	189 %100	189 %100	189 %100	189 %100	189 %100

من الجدول رقم (6) يتضح أن أكثر الأسباب التي تدعو الطلاب لمتابعة صحيفتهم المطبوعة المحددة هي تقدم تحليلاً وافياً للأحداث والأخبار التي تتيحها. وقد أبدي (68.3%) من أفراد العينة موافقتهم الشديدة لهذا الخيار ، و(28.5%) على خيار أوافق . فيما إختار (3.2%) لا إدري.

يليها خيار لأن أخبارها جديدة ومتنوعة حيث (60.8%) وافقو بشدة ، بينما وافق (39.2%) على هذا الخيار .يليها خيار لمصداقيتها بواقع (57.1%) للموافقة الشديدة ، بينما وافق (42.9%) على هذا الخيار، بعد ذلك يأتي خيار تصميمها جيد بواقع تفضيل بلغت نسبته (57.1%) للموافقة الشديدة ، و(31.3%) للموافقة و (11.6%) لا يدري.

يلي ذلك إختيار لقراءة الإعلانات بنسبة موافقة شديدة بلغت (37.6%) وموافقه بلغت (35.4%). بينما إختار (16.4%) لا ادري . و(7.4%) لا يوافقون على هذا الخيار وأيضاً (3.2%) منهم لا يوافقون إطلاقا.

وأخيرا يأتي خيار تقدم ترفيهاً وتسلية بنسبة موافقة شديدة بلغت (1.6%) ونسبة موافقة بلغت (25.4%) و(41.3%) منهم إختاروا خيار لا أدري ، وحصل خيار لا أوافق علي (31.7%)

جدول رقم (7) يوضح متابعة الصحف الإلكترونية :

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	196	%65.3
لا	104	%34.7
المجموع	300	%100

من الجدول رقم (7) يتبين أن غالبية طلاب العينة هم من متابعي الصحف الإلكترونية ، حيث أجابت نسبة 65.3% من الطلاب أنها تتابع الصحف الإلكترونية بشكل يومي . بينما أجابت نسبة 34.7% منهم أنهم لا يتابعون الصحف الإلكترونية أبداً .ويتبين أن نسبة متابعة الصحف الإلكترونية بعينة البحث كبيرة . وهو ما يعكس القدرة التي تتمتع بها الصحف من جذب الشباب ، حيث "بدأ تأثير الصحافة الإلكترونية واضحاً في إجتذابها قراء من مختلف الأعمار وخصوصاً جيل الشباب الذي لا تربطه تلك العلاقة الحميمية مع المطبوع من كتاب وصحيفة ، كما كان الأمر لدي الأجيال السابقة " (سليمان ، 2007م ، 63) .

جدول رقم (8) يوضح إسم الصحيفة الإلكترونية المتابعة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجزيرة نت	31	%15
العربية نت	30	%14.6
سودانيز اونلاين	58	%28.2
الراكوبة	82	%39.8
الشرق الاوسط	5	2.4
المجموع	206	%100

من الجدول رقم (8) يتبين أن النسبة الأكبر من طلاب العينة يتابعون موقع(الراكوبه) الأخباري عبر الإنترنت ، بنسبة بلغت (39.8%) وذلك بسبب ما يتمتع به هذا الموقع من خدمات أخبارية سريعة وتغطيات محليه واسعة مع وجود شبكة مراسلين كبيرة لديه . ويضم أقلاماً صحفية كبيرة بين كتابه .بعد ذلك يأتي موقع (سودانيز أونلاين) كثاني موقع إعلامي صحفي على الإنترنت بنسبة تصل إلى (28.2%).ثم تليها (الجزيرة نت) كموقع يجذب طلاب العينه ، بنسبة بلغت (15%) وذلك لما يتمتع به هذا الموقع من مصداقيه عاليه ، ومتابعة مستمرة للأخبار والتقارير والتغطيات كما تشكل قناة الجزيرة دعماً كبيراً للموقع ، وتسهم في تقديم صورة إيجابية عنه.

بعد ذلك يأتي موقع (العربية نت) بنسبة (14.6%) وهو النسخة الإلكترونية الخاصة المنبثقة عن قناة (العربيه) ويتمتع بشعبية كبيرة .بنسبة (2.4) إختار طلاب العينة موقع صحيفة (الشرق الأوسط) بسبب ما تتمتع به هذة الصحيفة من شهرة . وتضع الصحيفة الورقيه محتواها بشكل كامل تقريباً عبر الإنترنت مما يوفر على الكثيرين شراء وقراءة الجريدة بنسختها الورقية .

جدول رقم (9) يوضح سبب متابعة الصحيفة الإلكترونية المحددة

م	منوعة و جديرة بالمتابعة	تقدم تحليلاً وافياً للأخبار	تتبع الرأي الأخر	تصميمها جيد	أستطيع التفاعل معها	الحصول علي المعلومات	تتيح مصادر أخبارية من بلدان مختلفة
أوافق تمام	165 %84.2	147 %75	145 %74	130 %66.3	117 %59.7	167 %85.2	170 %86.7
أوافق	26 %13.3	43 %21.9	26 %13.3	53 %27	79 %40.3	29 %14.8	17 %8.7
لا أدري	5 %2.6	2 %1	25 %12.7	12 %6.1	0 %0	0 %0	9 %4.6
لا أوافق	0 %0	4 %2.1	0 %0	1 %05	0 %0	0 %0	0 %0
لا أوافق إطلاقا	0 %0	0 %0	0 %0	0 %0	0 %0	0 %0	0 %0

من الجدول رقم (9) يتضح أن أكثر الأسباب التي تدعو الطلاب لمتابعة صحيفتهم الإلكترونية المحددة هي الأخبار الجديدة التي تتيحها الصحيفة لهم .

وقد إستخدم الباحث هنا مقياس (لايكرت) المكون من خمسة خانات لقياس مدي موافقة المبحوثين علي الإختيارات المحددة وهي (1- أوافق تماما ، 2- أوافق ، 3- لا أدري 4- لا أوافق ، 5- لا أوافق إطلاقاً). وقد أبدي (86.7%) من أفراد العينة موافقتهم الشديدة لخيار تقديم أو إتاحة الصحيفة مصادر أخبارية من بلدان مختلفة ، و(8.7%) على خيار أوافق ، فيما إختار (4.6%)لا أدري. يليها خيار الحصول على المعلومات حيث (85.2%) وافقو بشدة ، بينما وافق (14.8%) على هذا الخيار .يليها خيار منوعة وجديرة بالمتابعة بواقع (84.2%) للموافقة الشديدة بينما وافق (13.3%) علي هذا الخيار . واتفق (2.6%) علي أنهم لا يدرون إذا كانت الصحيفة الإلكترونية منوعة وجديرة بالإهتمام .بعد ذلك يأتي خيار تقدم تحليلاً وافياً للأخبار بواقع تفضل بلغت نسبته (75%) للموافقة الشديدة ، و(21.9%) للموافقة و (1%) لا يدري وأختار (2.1%) أنهم لا يوافقون يلي ذلك إختيار الرأي والرأي الأخر بنسبة موافقة شديدة بلغت (74%) وموافقه بلغت (13.3%) وهي تعكس أهمية الصحافة الإلكترونية بعرض الأراء المتعددة حول القضية الواحدة بل حتي أراء المعارضين من القراء الذين قد يكتبون تعليقات معارضة للأخبار المنشورة . بينما أختار (12.7%) لا أدري .يليها خيار تصميمها جيد بنسبة موافقة شديدة بلغت (66.3%) ووافق (27%) بينما أختار (6.1%) منهم أنهم لا يدرون ، فيما أختار (.5%) لا أوافق .وأخيرا يأتي خيار أستطيع التفاعل معها بنسبة موافقة شديدة بلغت (59.7%) ونسبة موافقة بلغت (40.3%) وهي أيضا تعكس أهمية قدرات التفاعل بين الصحيفة الإلكترونية وبين القراء من حيث قدرتهم علي التواصل الأني والفوري مع الموقع ، أو الكاتب أو كتابه التعليقات ، أو المشاركة بالرأي أو التصويت أو غيرها من الخدمات التفاعليه.

جدول رقم (10) يوضح الوسيلة التي يلجأ إليها القارئي عند سماع خبر جديد للتأكد منه

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الصحيفة المطبوعه	214	71.3
الصحيفة الإلكترونية	86	28.7
المجموع	300	%100

من الجدول رقم (10) يتبين أنه وبحال سماع طلاب العينة بخبر جديد ، ورغبتهم التأكيد منه ، فإنه نسبة (71.3%) منهم لجأ إلى الصحيفة الالكترونية ، مقابل نسبة (28.7) تعود إلى الصحيفة المطبوعه . ويأتي إرتفاع نسبة من أختار الصحيفة الإلكترونية بسبب ما تتمتع به الصحيفة الإلكترونية من سرعه في نشر الخبر وتفاعل مع الأحداث ، فيما تلتزم الصحيفة المطبوعه بما تم إعداده وإخراجه ونشره مساء اليوم وتحسب هذة الميزة لصالح الصحيفة الإلكترونية . التي تتميز بأنها "قادرة علي إختصار المسافات ، تجاوز الحدود السياسية وتجاوز مقص الرقيب ، وبسبب سرعة تداولها.(سليمان ، 2007م ، ص 62) .

جدول رقم (11) يوضح سبب التعرض للصحيفة المطبوعة اليوميه

م	لمعرفة الأخبار	لتمضية الوقت	للبحث عن معلومة	للقراءة لكتاب معروفين	لقراءة الإعلانات
1	%95.2 180	131 %69.3	132 %69.9	171 %90.4	55 %29.1
2	%4.8 9	%30.7 58	57 %30.1	18 %9.6	54 %28.6
3	0 %0	0	0 %0	0 %0	0 %0
4	0 %0	0 %0	0 %0	0 %0	49 %25.9
5	0 %0	0 %0	0 %0	0 %0	31 %16.4
	100	100	100	100	100

من الجدول رقم (11) يتضح أن غالبية الطلاب يتابعون الصحيفة المطبوعة لمعرفة الأخباروالإطلاع عليها بنسبة موافقة شديدة بلغت (95.2%) ويقابلها موافقة بلغت نسبة(4.8%).بعد ذلك يأتي خيار القراءة لكتاب معروفين بنسبة موافقة شديدة

بلغت (90.4%) وموافقة بلغت (9.6%) حيث يتمتع كاتب الأعمدة بسمعه جيدة في الصحف اليومية .يلي ذلك خيار البحث عن المعلومة ، بنسبة موافقة شديدة بلغت (69.9%) و موافقة بلغت (30.1%). أيضاً الموافقة الشديدة لخيار قراءة الإعلانات (29.1%) بينما أختار (28.6%) الموافقه علي ذلك و(25.9%) من عينة البحث لا يوافقون على ذلك . فيما صرح (16.4%) أنهم لا يوافقون إطلاقا . خيار تمضية الوقت بنسبة موافقة شديدة بلغت (69.3%) وموافقة بلغت (30.7%) وتعكس هذة النتيجة عمليه التصفح التي يقوم بها البعض بهدف تمضية الوقت ، دون أن يكون لهم هدف محدد من القراءة . ويمكن ملاحظة هذه الظاهرة في ساحات أو ردهات الانتظار أو المقهي الجامعي وغيرها .

جدول رقم (12) يوضح سبب التعرض للصحيفة الإلكترونية

م	لمعرفة الأخبار	للإطلاع علي التعليقات	لتمضية الوقت	للبحث عن معلومة	للتسلية و الترفيه	أكثر مصداقية
1	90.3	12.2	64.3	46.4	25	42.9
2	9.7	29.1	35.7	40.3	46.4	37.7
3	0	05	0	13.3	17.3	19.4
4	0	56.6	0	0	10.7	0
5	0	1.5	0	0	05	0
	100	100	100	100	100	100

من الجدول رقم (12) يتبين أن غالبية أفراد العينة المستطلعة أراءهم يتابعون الصحيفة الإلكترونية بهدف الإطلاع ومعرفة أخر الأخبار اليومية ، بنسبة موافقة شديدة بلغت (90.3%) حيث تري هذة النسبة أن أخر الأخبار والمعلومات يمكن إستقاءها بشكل أسرع من خلال الصحيفة الإلكترونية بينما حصل خيار الموافقة علي (9.7%).تليها نسبة البحث عن المعلومة ، بنسبة موافقه شديدة بلغت (46.4%) وموافقه بلغت (40.3%) وهو ما يعكس قدرة الصحافة الإلكترونية والإنترنت عموما بتقديم خدمات بحث سريعة وفوريه للأخبار والمعلومات القديمة والحديثة . بينما أختار (13.3%) أنهم لا يدرون أنهم يبحثون عن معلومة معينة أو أي معلومات أخري .يلي ذلك خيار تمضية الوقت بنسبة موافقه شديدة بلغت (64.3%) وموافقه بلغت (35.7%) وهو ما يعكس إرتباط الكثيرين بالكمبيوتر ، حيث تحول الكمبيوتر والإنترنت والصحافة الإلكترونية إلي وسيلة لتمضيه الوقت وقراءة المفيد والغير مفيد أيضا في بعض الأحيان. يأتي بعد ذلك خيار التسلية والترفيه بنسبة موافقه شديدة بلغت(25%) بينما وافق (46.4%) علي ذلك كما أن (17.3) لا يدرون أو لا يهتمون بالتسلية والترفيه بينما أختار (10.7%) من طلاب العينة أنهم لا يتابعون الصحف الإلكترونية من أجل الإعلانات ، فيما حصل (.5%) أنهم لا يوافقون إطلاقا علي مطالعتهم أو تصفحهم للصحف الإلكترونية .

بعد ذلك يأتي خيار " لمصداقيتها " بنسبة موافقة شديدة بلغت (42.9%) ثم (37.7%) أيضاً أختارو الموافقه على ذلك . فيما يري(19.4%) أنهم لا يدرون أن الصحيفة الألكترونية التي يتصفهونها تمتلك مصداقية أم لا.

وأخيراً يأتي خيار الإطلاع علي التعليقات بنسبة (12.2%) للموافقة الشديدة . وبنسبه موافقة بلغت (29.1%) بينما أختار(.5%) أنهم لا يدرون ، واتفق (56.6%) منهم على لا يوافقون على خيار الإطلاع علي التعليقات في الصحيفة الإلكترونية ، فيما أختار (1.5%) منهم خيار أنهم لا يوافقون إطلاقا .

جدول رقم (13) يوضح ما تتميز به الصحيفة المطبوعه عن الإلكترونية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مصداقيتها وجديتها بالتعامل مع الأحداث	59	%19.7
طريقة عرضها للأخبار والمعلومات	100	%33.3
الأسماء الكبيرة لكتابها	51	%17.0
حجم المعلومات اليومية التي تبثها	22	%7.3
سهولة التعرض لها	17	%5.7
إخراجها جيد	34	11.3
قلة الشائعات فيها	17	5.7
المجموع	300	%100

من الجدول رقم (13) يتبين أن نسبة (33.3%) من طلاب العينة يرون أن ما يميز الصحيفة المطبوعه عن الصحيفة الإلكترونية هو "طريقة عرضها للأخبار والمعلومات" .فيما تري نسبة (19.7) من طلاب العينة أن مايميز الصحيفة المطبوعه عن الإلكترونية هي "مصداقيتها وجديتها بالتعامل مع الأحداث" والأخبار . وهي دليل على الرصانه التي تتمتع بها الصحيفة المطبوعه من حيث الأنباء والأخبار . إذ تميز الصحف المطبوعه بأنها "ذات مصداقية أعلي . لإعتمادها على مصادر موثقة لإستفتاء الأخبار . وإلتزامها أساليب التحرير ولأنها تحفظ حقوق الملكية الفكرية لضيق فرص الإدعاء والإنتحال" (سليمان 2007م . ص 61) .

ويؤكد (17%) من الطلاب أن ما يميز الصحيفة المطبوعه عن الإلكترونية هو (الأسماء الكبيرة لكتابها) وهو يعكس الثقل الإعلامي (الإجتماعي والسياسي والإقتصادي والرياضي) للكتاب الذين يدامون على الكتابة في الصحف المطبوعه حيث يشكل هولاء تميزا للأماكن التي يكتبون فيها بعد ذلك تأتي نسبة (11.3%) إختاروا "الإخراج الجيد" كتميز تستحوذ عليه الصحف المطبوعه لما تتبعه من أساليب و مدارس إخراجيه محددة ومقبولة .

بعد ذلك تأتي نسبة (7.3%) لـ "حجم المعلومات التي تتيحها وتنشرها" الصحيفة المطبوعه ، ثم نسبة (5.7%) لخيار سهولة التعرض لهاثم (5.7%) لخيار قلة الشائعات فيها مقارنة بالصحيفة الإلكترونية .

جدول رقم (14) يوضح ما تتميز به الصحيفة الإلكترونية عن المطبوعه

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مصداقيتها وجديتها بالتعامل مع الأحداث	15	%5.0
طريقة عرضها للأخبار والمعلومات	57	%19.0
الأسماء الكبيرة لكتابها	28	%9.3
سهولة التعرض لها	18	%6.0
قلة الشائعات فيها	11	%3.7
التفاعلية التي تتيحها مع القارئ	82	%27.3

وجود ملفات فيديو وصوت	40	%13.3
تعدد مصادرها	7	%2.3
سهولة التعامل مع الإنترنت	42	%14.0
المجموع	300	%100

من الجدول رقم (14) يتبين أن نسبة (27.3%) من طلاب العينة يرون أن ما يميز الصحيفة الإلكترونية عن الصحيفة المطبوعه هو "التفاعلية التي تتيحها مع القارئ" وهو يعكس إحدي أهم السمات التي تتمتع بها الصحيفة الإلكترونية . وذلك من خلال "مشاركة المتلقي في العمليه الإعلامية عبر مشاركة تتجاوز حدود التلقي والتفسير إلى الإحساس بالتمكن من الوسيلة والمحتوي من خلال المشاركة وصور التحكم في بناء المحتوي و إختياره" (محمد عبدالحميد ،2007م ، ص 2) حيث يمكن للقارئ أن يكتب تعليقاً حول الموضوع الذي قرأه أو يرسله مباشرة إلى صديق له . أو يشارك أخر بقراءته أو يضعه في صفحته الخاصة علي الفيس بوك ، أو يكتب رسالة للكاتب أو للصحيفة الإلكترونية ذاتها وغيرها من الخدمات التفاعلية الأخرى . إذ تحقق الصحافة الإلكترونية ذاتها "التفاعلية بين القارئ والكاتب وتجعل القراء إيجابيين في تعاملهم مع المادة الكتوبه (سليمان ، 2009م ، ص 62) .

فيما تري نسبة (19%) من طلاب العينة أن ما يميز الصحيفة الإلكترونية عن المطبوعه هي "طريقه عرضها للأخبار". ويمكن تفسير ذلك من خلال النماذج العديدة والألوان المتنوعه والإضافات المتكررة التي تقدمها الصحف الإلكترونية . حيث تتفاعل الصورة الإخراجية لها مع الأحداث الجديدة بشكل مستمر ، مع وجود أقسام محددة لكل قسم الصحيفة تليها بعد ذلك نسبة (14%) "سهولة التعامل مع الإنترنت" وتعدد مصادرالصحيفة الإلكترونية . وأتفق نسبة (13.3) على أن ملفات الفيديو والصوت تميز الصحف الإلكترونية عن المطبوعه .

ونسبة (9.3%) للأسماء الكبيرة لكتابها ثم نسبة (6%) لسهولة التعرض لها . ثم هبط خيار مصداقيتها وجديتها بالتعامل مع الأحداث بنسبة (5%) وهو ما يعني أن الكثير من الطلاب يرون أن الصحف الإلكترنية لا تتمتع بنفس المصداقية والجدية في التعامل مع الأحداث والأخبار . بينما أتفق (3.7%) على خيار "قلة الشائعات" في الصحيفة الإلكترونية مقارنه بالصحيفة المطبوعه. وأخيراً حصل الخيار تعدد مصادرها على نسبة تصل (2.3%) فقط .

جدول رقم (15) يوضح أكثر الخدمات التفاعلية المستخدمة عبر الصحف الإلكترونية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
وضع في المفضله	31	%15
المشاركة بالرأي	15	7.3
التعليقات	29	14.1
حفظ الصفحة	82	%39.8
تحويل للأصدقاء	5	2.4
مراسلة الكاتب	14	7.3
التصويت	29	14.1
المجموع	205	%100

من الجدول رقم (15) يتبين أن أغلب مطالعي الصحف الإلكترونية عبر الإنترنت يستخدمون خاصية حفظ الصفحات بنسبة عاليه تصل (39.8%) . ثم تليها خاصية وضع المواقع المتكررة في الزيارة في "المفضلة" بنسبة إستخدام بلغت (15%) وبنفس النسبة (15%) من الطلاب يستخدمون خاصية "التعليقات" والمشاركة بالرأي . فيما بلغت نسبة إختيار خيار التصويت (14.1%) والتي خلالها يعبرون عن أرءاهم و أفكارهم ومواقفهم من المواد المنشورة في الصحف الإلكترونية . وتعد هذة الخاصية إحدي الميزات الأساسية التي تميز الصحيفة الإلكترونية عن المطبوعه من حيث التفاعل بين القراء والصحيفة . بحيث يستطيع الفرد أن يشارك بشكل مباشر في رجع الصدي . ويبدو أن هذة التفاعلية الآنية "أحدثت تغييراً وتطويراً لأحد العناصر في نظرية هيبرماس المتعلقة بما يسمي الردود الإتصالية أو رجع الصدي المجتمعي حيث أتاحت وسائل الإعلام الجديدة مزيداً من القدرات الإتصالية والتفاعلية بين مختلف عناصر المنظومة المجتمعية وأنظمتها الفرعية . من خلال ما أتاحته للأفراد والجماعات والقوي من قدرات للمشاركات والتفاعل غير مسبوقة في تاريخ النظام الإتصالي"(عبدالمقصود 2010م ، ص 36) وأتفق (7.3%) علي خيار المشاركة بالرأي . تليها مراسل الكاتب بنسبة (7.3%) وأخيراً تحويل صفحات معينة للاصدقاء بنسبة (2.4%) .

جدول رقم (16) يوضح إذا كانت ملفات الفيديو والصوت تعطي مصداقية أكبر للخبر في الصحيفه الإلكترونية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	215	%71.7
لا	85	%28.3
المجموع	300	%100

من الجدول رقم (16) يتبين أن غالبية الأفراد المستطلعة أراءهم يعتقدون أن وجود ملفات الصوت والفيديو يعطيان مصداقية أكبر للخبر في الصحيفة الإلكترونية . حيث تمكن خدمة الوسائط المتعددة الصحف من إخراج ملفات صوت فيديو ، كخدمات إضافية فضلاً عن الصور والكلمات الموجودة أساساً في الصحف المطبوعة .

ويري (71.7%) من أفراد العينه أن هذة الوسائط المتعددة تعطي مصداقية للخبر الصحفي في الصحيفة الإلكترونية مقابل (28.3%) لا يرون ذلك .

جدول رقم (17) يوضح أي الوسيلتين (الصحيفة المطبوعه ، أو الصحيفة الإلكترونيه) تمتلك حريه أكبر في نقل المعلومات والحقائق

الفئة	التكرار	النسبه المئويه
الإلكترونية	205	%68.3
المطبوعه	95	%31.7
المجموع	300	%100

من الجدول رقم (17) يتبين أن أغلب أفراد العينة المستطلعة أراءهم والتي تصل نسبتهم (68.3%) يرون أن الصحيفة الإلكترونية تمتلك مساحة أكبر من الحرية في نقل المعلومات عن الصحافة المطبوعة. فيما يري (31.7%) أن الصحافة المطبوعة لديها حريه أكبر في نقل المعلومات .

جدول رقم (18) يوضح أي الوسيلتين (الصحيفة المطبوعه أو الصحيفة الإلكترونيه)
يتم الإعتماد عليها أكثر في الحاضر والمستقبل

الفئة	التكرار	النسبه المئويه
الإلكترونية	185	%61.7
المطبوعه	115	%38.3
المجموع	300	%100

من الجدول رقم (18) يتبين أن غالبية أفراد العينة يتزايد إعتمادهم علي الصحافة الإلكترونية في الحاضر والمستقبل ، بنسبة بلغت (61.7%) مقابل (38.3%) فقط يرون أن حاجتهم وإعتمادهم علي الصحافة المطبوعة أكثر في الحاضر والمستقبل ويتفقون في أن بعض الأماكن لا تصلها شبكة الإنترنت لذلك يفضلون الصحيفة المطبوعه.بشكل عام فإنه في "تاريخ وسائل الإتصال منذ نشأتها وحتي الآن لم تبلغ وسيلة إتصال متطورة الوسيلة القديمة ،بل تستوعبها وتطورها ، كما أنه وبالرغم من التشابه بين وسائل الإتصال الحديثة والتقليدية في العديد من السمات إلا أن هناك سمات مميزة للتكنولوجيا الإتصالية الراهنة (امين ، 2007م ، ص 129–128) .

النتائج البحث

1 أن غالبية الطلاب العينة يتابعون الصحف الإلكترونية حيث بغلت نسبتهم (65%) ، بينما يقل متابعينللصحفالمطبوعة مقارنة بالصحف الإلكترونية.

2 إن الأسباب التي تدفع المبحوثين لمتابعة الصحف المطبوعه هي طريقة عرضها للأخبار والمعلومات والتحليلات التي توردها الصحف المطبوعه حول الأحداث والأخبار المنوعة التي تقدمها.

3 إن الأسباب التي تدفع المبحوثين لمتابعة الصحف الإلكترونية هي التفاعلية التي تتيحها مع القارئ والأخبار الجديدة التي توردها والأخبار الجديرة بالمتابعة والتكلفة المادية القليلة لها مقارنة مع الصحف المطبوعة وتعدد مصادر البلدان التي تتيحها للقراء.

4 إن أكثر ما يميز الصحيفة الإلكترونية عن المطبوعه هي مصداقيتها وجديتها بالتعامل مع الأحداث ثم طريقة عرضها للأخبار وسهولة التعرض لها والتفاعلية التي تتيحها مع القارئ وسرعه نشرها للأخبار وتعدد مصادرها

5 إن ملفات الفيديو والصوت التي تستخدمها الصحف الإلكترونية تعطي مصداقية أكبر للأخبار والأحداث التي تعرضها.

6 إن أغلب المبحوثين يرون أن الصحف الإلكترونية لا تحتاج إلي تكلفة عالية . أي أن تكلفة الإتصال بالإنترنت أرخص من شراء الصحف المطبوعه .

7 أغلب المبحوثين يتفقون في أن الصحف الإلكترونية مفضلة لديهم لأنهم يستطيعون الحصول عليها في أي وقت و زمان ، عكس الصحف المطبوعه اليومية التي نتظرها حتي تصدر .

8 تمتاز الصحف الإلكترونية بالسهولة والآنية وعدم بذل جهد للحصول عليها ، فأنت جالس في المنزل دون أن تتحرك ، تصلك المعلومة أو الخبر بضغط أصبعك فقط سواء كان التصفح بواسطة الجوال أو جهاز حاسوب.

التوصيات

بعد إستعراض النتائج يوصي الباحث بما يلي :

أولاً : للصحف المطبوعه

1\ ضرورة الإعتماد بشكل أكبر علي الأسماء الكبيرة للكتاب وإستضافه الشخصيات الهامه والكبيرة علي صفحات الجريدة ، لأن هذة إحدي الأشياء التي تميز الصحف المطبوعه .

2\ التركيز علي التحليلات المتأنية التي تتبع الحدث في الصحافه المطبوعة وتقديم معلومات إضافيه مميزة للأخبار والأحداث ، لأن الصحيفة المطبوعه خسرت منافسه السبق الصحفي في مجال نشر الأخبار أمام الصحف الإلكترونية وبالتالي عليها بدل اللهث خلف الأخبار التركيز علي التغطيات الشاملة والمعلومات الإضافيه حول الأخبار والأحداث .

3\ محاوله الإعتماد علي الدراسات العلمية والبحثية لمعرفة ميول القراء والمتلقين ، من أجل تقديم أشكال وأقسام جديدة توافق ميولهم وتلبي حاجاتهم .

4\ محاولة الإعتماد علي تقديم أخبار وتغطيات حصرية وخاصة ، تساعد الصحيفة في كسب ثقة القراء ، وجعل الصحيفة مرجعاً من مراجع الصحف الإلكترونية ، بدلاً من إجترار الأخبار الموجودة في الإنترنت أو المرسلة من قبل وكالات الأنباء المحلية و العالمية .

5\ التركيز بصورة أكبر علي الأخبار المحلية لأنها مجال منافسه كبيرة تستطيع من خلاله الصحف المطبوعة كسب ثقة القراء و المتابعين .

6\ محاولة الإبتعاد عن ضيق الرأي الواحد والتوجه الواحد الذي يمليه الممول أو المالك وإتاحه الفرصة أمام الرأي الأخر ، لأن عصر المعلومات لم يعد يؤمن بمبدأ الإتجاه الأوحد في الإعلام .

ثانيا : للصحف الالكترونية

1\ التركيز على نقاط القوة التي تتيحها التقنية ، كالوسائط المتعددة والخدمات التفاعلية وإتاحة الفرصة للقراء لإبداء أراءهم وتقديم أفكارهم حول مختلف القضايا والأخبار التي يتم عرضها في الموقع .

2/التركيز علي التحليلات المتأنية التي تتبع الحدث في الصحافة المطبوعة لأن الصحيفة المطبوعة خسرت منافسة السبق في مجال نشر الأخبار أمام الصحف الإلكترونية .

3\ التحديث المستمر للأخبار والمعلومات ، لأنها إحدي أهم المميزات التي تتمتع بها الصحف الإلكترونية مقارنة بالمطبوعه .

4\ ضرورة عدم الإنغلاق في الأخبار والتغطيات علي الأحداث المحليه . بل الإستفادة من التقنيات التي يتيحها الإنترنت للوصول إلي مصادر معلومات عالمية وإيرادها ضمن الأخبار والتغطيات .

5\ ضرورة الأخذ بعين الإعتبار أن الصحف الإلكترونية تتمتع بخاصية اللاجماهيرية ، وبالتالي فإن الكتابة الصحفيه في الصحف الإلكترونية يجب أن تراعي أن القارئي يمكن أن يكون صغيراً أو كبيراً ، متعلماً أو مثقفاً ذو تعليم عال ، أو قارئ محلي أو عالمي .

6\ ضرورة الإبتعاد عن الشائعات بحجة السبق الصحفي . والإعتماد علي المصداقية بشكل أكبر في تقديم وإيراد المعلومات والأخبار والتغطيات وعدم نشر أي خبر دون التأكد من مصداقيته وحقيقته.

المراجع

1-عبدالملك ردمان الدناني ، الوظيفه الاعلامية لشبكة الانترنت ، الطبعه الاولي القاهرة دارالفجر ط1 ، 2003م.

2-حسني نصر ، وسناء عبدالرحمن ، الخبر الصحفي : التحرير الصحفي في عصر المعلومات (إمارة العين: دار الكتاب الجامعي ، الطبعة الأولى ، 1423هـ 2003م

3- سمير حسين ، بحوث الإعلام ، الأسس والمبادئ ، (القاهرة ، عالم الكتب ، 1976).

4-محمد بن عبدالعزيز الحيزان ، البحوث الاعلامية ..اسسها – اساليبها – مجالاتها (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية) الطبعة الثانية (2004).

5-زايد بن عجير الحارثي ، بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات (جدة : دار الفنون للطباعة ، ط1 ، 1412هـ).

6- عبدالرحمن محمود 1990، الصحافة الزراعية التعاونيه في مصر ، الواقع والمستقبل في مصر الإسماعلية ، مركز لطفي للتدريب التعاوني الزراعي ، سلسلة التثقيف التعاوني، العدد13) .

7- عباس مصطفي صادق ، المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، (عمان : دار الشروق ط 12008م).

8-عبدالامير فيصل ، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي (بغداد . جامعة بغداد ، ط1 ، 2004 ، 80).

9- نايف بن ثنيان السعود ، تكنلوجيا الاتصال واثرها في تطويروسائل الاعلام وتدوال المعلومات (الرياض . مطبعه سفير ، ط1 ، 1423هـ).

10- حسان بن عمر بصفر وحامد بن محمد القداح " المدخل الي وسائل الاعلام (الرياض : مطابع جامعة الملك عبدالعزيز ، ط1 ، 2009).

11- فيصل ابوعيشة الاعلام الالكتروني ، داراسامة للنشروالتوزيع (عمان الاردن) ط1 .2010

12-مجلة الدعوة الاسلامية ، تحقيق بعنوان : سباق البقاء بين الاعلام الالكتروني والصحافة المطبوعة من ينفذ الشربة القاضية ، (الرياض : عدد 2199 الاربعاء 2 رجب 1430هـ)

13-صالح سليمان (2001) مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الإتصال ،المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 13 ، اكتوبر.

14-رضا عبدالواجد امين ، الصحافة الالكترونية (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2007م).

15- عبدالرحمن محمود 1990، الصحافة الزراعية التعاونيه في مصر ، الواقع والمستقبل في مصر الإسماعلية مركز لطفي للتدريب التعاوني الزراعي ، سلسلة التثقيف التعاوني، العدد13) .

16- عباس مصطفي صادق ، المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، (عمان : دار الشروق ط 12008م).

17-صالح سليمان (2001) مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الإتصال ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 13 ، اكتوبر.

18- رضا عبدالواجد امين ، الصحافه الالكترونيه (القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع ط1 2004).

19-سمير محمد حسن ، الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام ، عالم الكتب ، القاهرة : 1984م.

20- موقع أكاديمية علم النفس . تاريخ الدخول 2018/10/21 .علي الرابط التالي
http://www.acofps.com/vb/archive/index.php/t-14419.html